



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بجثمان درباره فرق مختلف اسلامی و تشخیص فرقه حق بود، عرض کردیم ریشه تمام بحثها بر می گردد به اینکه اهل بیت علیهم السلام با حدیث ثقلین و امثاله به طور مسلم خلیفه و جانشین و حافظ و مبین و مجری شریعت اسلام بعد از پیغمبر صلوات الله علیه و آله هستند ولی دستهایی خصوصا سلاطین و ظالمین تلاش کردند که اهل بیت علیهم السلام را کنار بزنند زیرا فرهنگ اهل بیت علیهم السلام با منافع و قدرت طلبی و فساد و ظلم آنها تقابل داشت و ائمه علیهم السلام در برابر آنها فعالیت داشتند لذا همه ائمه علیهم السلام شهید شدند بنابراین آنها برای کنار زدن اهل بیت علیهم السلام علاوه بر شمشیر تلاش کردند و علماء و فقهاء و محدثین و حوزه هائی ایجاد کردند و همگی علیه شیعه فعالیت کردند چراکه باید وجهه شیعه مخدوش شود تا بتوانند برای خودشان و آن فرقی که ایجاد کردند وجهه کسب کنند و این یک فاجعه ای بسیار عظیم می باشد.

بجثمان در فرقه وهابیت بود، وهابیت دو رکن دارند؛ اول اینکه "الصحابه کلهم عدول" و صحابه به کسی می گویند که پیغمبر را درک کرده باشند لذا اهل بیت علیهم السلام را کنار گذاشتند و بجای آنها صحابه را آوردند و تقویت کردند، دوم اینکه "الصحابه کلم مجتهدون" و مجتهد اگر خطا نکند دو اجر دارد و اگر خطا کند یک اجر دارد، با این دو رکن مذهب

خودشان را درست کردند که لازمه این مذهب کنار زدن اهل بیت علیهم السلام می باشد.

در میان خود صحابه "بعضهم یکفر بعضا" لذا بحث مفصلی در مورد کسانی از صحابه که صحابی دیگر را تکفیر و تخطئه و تکذیب کرده اند وجود دارد و همچنین صحابه در مقابل گفتار پیغمبر اجتهاد می کردند و می گفتند پیغمبر مجتهد بود و ما نیز مجتهد هستیم، و از طرفی نیز به ما اشکال می کردند که شما صحابه را سب و لعن می کنید در حالی که پیغمبر فرموده: "إن أصحابی کالنجوم بأیهم أخذتم إهتدیتم" ، خلاصه این بحث بسیار مفصل می باشد.

خب و اما کلام علامه امینی در الغدیر در مورد کتب مختلف وهابیت را مطرح کردیم، در مورد کتاب "العقد الفرید" مطالبی را نقل کردیم و امروز مطالبی را از الغدیر در مورد کتاب "منهاج السنة" تالیف ابن تیمیه که مهم ترین کتاب وهابیت است مطرح می کنیم، علامه اینطور می فرماید: «منهاج السنة: إذا أردت أن تنظر إلى کتاب سمی بضد معناه فانظر إلى هذا الكتاب الذي استعیر له اسم منهاج السنة وهو الحری بأن یسمی، منهاج البدعة.

وهو کتاب حشوه ضلالات وأکاذیب و تحکّمات، وإنکار المسلمات، وتکفیر المسلمین، وأخذ بناصر المبدعین، ونصب وعداء محتمد علی أهل بیت الوحي علیهم السلام، فلیس فیہ إلا تدجیل محض، وتمویه علی الحقایق، وتحریف الکلم عن مواضعه، وقول بالبذاء، ورمی بالمقذعات، وقذف بالفواحش، وتحکک بالوقیعة، وتحرش بالسبابوإلیک نماذج منها:

۱: قال: من حماقات الشيعة أنهم يكرهون التكلم بلفظ العشرة أو فعل شيء يكون عشرة حتى في البناء

لا يبنون على عشرة أعمدة ولا بعشرة جذوع ونحو ذلك، لبغضهم العشرة المبشرة إلا علي بن أبي طالب، ومن العجب أنهم يوالون لفظ التسعة وهم يبغضون التسعة من العشرة. ج ١ ص ٩.

وقال ج ٢ ص ١٤٣ : من تعصب الرافضة أنهم لا يذكرون إسم العشرة بل يقولون : تسعة وواحد، وإذا بنوا أعمدة أو غير هالا يجعلونها عشرة وهم يتحرون ذلك في كثير من أمورهم.»^١

علامه در ادامه از اين كلام ابن تيميه اينطور جواب مى دهد كه: «ج : أو ليس عارا على من يسمي نفسه شيخ الاسلام أن ينشر بين المسلمين في كتابه مثل هذه الخزية ويكررها في طيه ؟ كأنه جاء بتحقيق أنيق، أو فلسفة راقية، أو حكمة بالغة تحيي الأمة.

وإن تعجب فعجب أن رجلا ينسب نفسه إلى العلم والفضيلة ثم إذا قال قولا كذب، أو إذا نسب إلى أحد شيئا مان، وكان ما يقوله أشبه شئ بأقاويل رعاة المعزى، لا، بل هو دونهم وقوله دون ما يقولون، وكأن الرجل مهما ينقل عن الشيعة شيئا يحدث به عن أمة بائدة لم تبق منها صروف العبر من يعرف نوااميسها، ويدافع عنها، ويدرأ عنها القول المختلق.

هذا وأديم الأرض يزدهي بملائين من هذه الفرقة، والمكتبات مفعمة بكتبهم، فعند أي رجل منهم ؟ ! وفي أي من هاتيك الكتب تجد هذه المهزأة ؟ ! نعم في قرآن الشيعة تلك عشرة كاملة.

ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.

والفجر وليال عشر.

فأتوا بعشر سور مثله.

وأمثالها وهي ترتلها عند تلاوته في آناء الليل وأطراف النهار، وهذه دعاء العشرات يقرئها الشيعة في كل جمعة.

وهذه الصلوات المندوبة التي تكرر فيها السورة عشر مرات.

وهذه الأذكار المستحبة التي تقرء بالعشرات.

وهذه مباحث العقول العشرة.

ومباحث الجواهر والأعراض العشرة في كتبهم.

وهذا قولهم : إن أسماء النبي عشرة.

وقولهم : إن الله قوى العقل بعشرة.

وقولهم : عشرة خصال من صفات الإمام.

وقولهم : كانت لعلي من رسول الله عشر خصال.

وقولهم : بشر شيعة علي بعشر خصال.

وقولهم : عشر خصال من مكارم الأخلاق...الى :

وهذه قصور الشيعة المشيدة، وأبنتهم العامرة،

وحصونهم المنبوعة كلها تكذب ابن تيمية، ولا يخطر

على قلب أحد من بانيها ما لفته ابن تيمية من

المخاريق.»^٢

علامه در ادامه برخى ديگر از كلمات ابن تيميه را نقل

مى كند و از آنها جواب مى دهد من جمله اينكه: «٢:

قال : ومن حماقاتهم : (يعني الشيعة) إنهم يجعلون

للمنتظر عدة مشاهد ينتظرونه فيها كالسرداب الذي

بسامرا يزعمون أنه غائب فيه ومشاهد آخر، وقد

يقيمون هناك دابة إما بغلة وإما فرسا وإما غير ذلك

ليركبها إذا خرج، ويقيمون هناك إما في طرفي النهار

وإما في أوقات آخر من ينادي عليه بالخروج : يا مولانا

الخرج.

^٢ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٤٨.

^١ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٤٨.

صحيفة تاريخه بل صحيفة تاريخ قومه... الى آخر كلامه الشريف»^٦.

مورد ديگرى كه ابن تيميه ادعا مى كند و علامه از آن جواب مى دهد اين است كه: «٨: قال: إن العلماء كلهم متفقون على أن الكذب في الرافضة أظهر منه في سائر طوائف أهل القبلة، حتى أن أصحاب الصحيح كالبخاري لم يرو عن أحد من قدماء الشيعة مثل عاصم بن ضمرة، والحارث الأعور، وعبد الله بن سلمة وأمثالهم مع أن هؤلاء من خيار الشيعة ١ ص ١٥»^٧.

مورد بعدى: «٩: قال: أصول الدين عند الإمامية أربعة: التوحيد. والعدل. والنبوة. والإمامة هي آخر المراتب والتوحيد والعدل والنبوة قبل ذلك، وهم يدخلون في التوحيد نفي الصفات والقول بأن القرآن مخلوق، وإن الله لا يرى في الآخرة، ويدخلون في العدل التكذيب بالقدرة، وإن الله لا يقدر أن يهدي من يشاء، ولا يقدر أن يضل من يشاء، وإنه قد يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء، وغير ذلك فلا يقولون: إنه خالق كل شيء، ولا إنه على كل شيء قدير، ولا إنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ١٠ ص ٢٣.

ج: بلغ من جهل الرجل أنه لم يفرق بين أصول الدين وأصول المذهب فيعد الإمامة التي هي من تالي القسمين في الأول، وأنه لا يعرف عقايد قوم هو يبحث عنها، ولذلك أسقط المعاد من أصول الدين ولا يختلف من الشيعة اثنان في عده منها.

م - على أن أحدا لو عد الإمامة من أصول الدين فليس بذلك البعيد عن مقائيس البرهنة بعد أن قرن

و يشهرون السلاح ولا أحد هناك يقاتلهم، وفيهم من يقوم في أوقاته دائما لا يصلي خشية أن يخرج وهو في الصلاة، فيشتغل بها عن خروجه وخدمته، وهم في أماكن بعيدة عن مشهده كمدينة النبي صلى الله عليه وسلم إما في العشرة الأواخر من شهر رمضان، وإما غير ذلك يتوجهون إلى المشرق وينادونه بأصوات عالية يطلبون خروجه»^٣.

مورد سوم: «٣: قال: ومن حماقتهم: اتخاذهم نعجة وقد تكون نعجة حمراء لكون عائشة تسمى حمراء يجعلونها عائشة ويعذبونها بنتف شعرها وغير ذلك، ويرون أن ذلك عقوبة لعائشة»^٤.

موارد ديگر: «٥: ومثل تسمية بعضهم لحمارين من حمر الرحا أحدهما بأبي بكر والآخر بعمر، ثم عقوبة الحمارين جعلاً منهم تلك العقوبة عقوبة لأبي بكر وعمر. وكرر هذه النسب الثلاث في ج ٢ ص ١٤٥. ٦: قال: وتارة يكتبون أسمائهم على أسفل أرجلهم حتى أن بعض الولاة جعل يضرب رجل من فعل ذلك ويقول: إنما ضربت أبا بكر وعمر ولا أزال أضربهما حتى أعدمهما.

٧: ومنهم من يسمي كلابه باسم أبي بكر وعمر ويلعنهما، ١ ص ١١»^٥.

علامه امينى بعد از ذكر مواردى از ادعاهای ابن تيميه از آنها جواب مى دهد و مى فرمايد: «ج: كنا نربى بكتابتنا هذا عن أن نسود شيئا من صحائفه بمثل هذه الخزيات التي سود بها ابن تيمية جبهة كتابه وسود بها

^٣ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٥٠.

^٤ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٥٠.

^٥ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٥٠.

^٦ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٥١.

^٧ الغدير، علامه امينى، ج ٣، ص ١٥١.

ذلك يضرب على رأسه ويقال له : فض الله فاك... الى آخر كلامه الشريف.^۹

این بخشی از دروغ ها و تمتهای ابن تیمیه به شیعه بود که به عرضتان رسید بقیه را خودتان مطالعه کنید.

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على
محمد و آله الطاهرين

الله سبحانه وولاية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بولايته وولاية الرسول صلى الله عليه و آله بقوله : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا. الآية.

وخص المؤمنين بعلي عليه السلام كما مر الايعاز إليه في الجزء الثاني صفحة ۵۲ وسيوافك حديثه مفصلا بعيد هذا... الى آخر كلامه الشريف.^۸

مورد بعدی: «۱۰: قال : تجد الرافضة يعطلون المساجد التي أمر الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فلا يصلون فيها جمعة ولا جماعة:

وليس لها عندهم كبير حرمة، وإن صلوا فيها صلوا فيها وحدانا، ويعظمون المشاهد المبنية على القبور، فيعكفون عليها مشابهاً للمشركين ويحجون إليها كما يحج الحاج إلى البيت العتيق، ومنهم من يجعل الحج إليها أعظم من الحج إلى الكعبة، بل يسبون من لا يستغني بالحج إليها عن الحج الذي فرضه الله تعالى على عباده، ومن لا يستغني بها عن الجمعة والجماعة، وهذا من جنس دين النصارى والمشركين. ۱ ص ۱۳۱.

ج : إن المساجد العامرة ماثلة. بين ظهراى الشيعة في أوساطها وحواضرها ومدنها وحتى في القرى والرساتيق تحتفي بها الشيعة، وترى حرمتها من واجبها، وتقول بحرمة تنجيسها وبوجوب إزالة النجاسة عنها، وبعدم صحة صلاة بعد العلم بها و قبل تطهيرها، وعدم جواز مسك الجنب والحائض والنفساء فيها، وعدم جواز إدخال النجس فيها إن كان هتكاً، وتكره فيها المعاملة والكلام بغير الذكر والعبادة من أمور الدنيا، ومن فعل

^۹ الغدير، علامه امينى، ج ۳، ص ۱۵۴.

^۸ الغدير، علامه امينى، ج ۳، ص ۱۵۲.